بحث بعنوان

قلق الاختبارات الالكترونية لطلاب المرحلة الثانوية العامة

الباحثة

سهير محمد علي مصطفي

دارسة الماجستير بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

" الضغوط الوالدية وعلاقتها بقلق الاختبارات الإلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية العامة"

دراسة في اطار العلاج الاسري في خدمة الفرد

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديدالعلاقة بين الضغوط الوالدية وقلق الاختبارات الاكترونية لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة. وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة الطبقية العشوائية البسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٨٠طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى انة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الوالدية والدرجة الكلية لمقياس قلق الاختبارات الإلكترونية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة .

الكلمات المفتاحية: الضغوط الوالدية؛ قلق الاختبارات الالكترونية؛ العلاج الاسري.

Abstract:

" Parental Pressures and their relationship to the Anxiety of Electronic Tests for High School Students

A Study within the framework of Family Therapy in Case Work"

The current student aimed to determine the relation ship between parental pressures and electronic test anxiety among high school students the social survey approach was used through a simple stratified random sample, the study sample consisted of 1,080 male and female secondary school students ,the results of the concluded that there is a statistically significant correlation between the total score of the parental pressure scale and the total score of the electronic test anxiety scale among high school students.

Keywords : Parental Pressures, Electronic Testing Anxiety, Family Therapy**.**

أولًا: ماهية قلق الاختبارات الإلكترونية

يعرف قلق الاختبارات الإلكترونية بأنه "توتر واضطراب موقفي ينتاب الطالب قبل الاختبارات الإلكترونية أو أثناءها؛ مما يتسبب في صعوبة التركيز أثناء أدائها، وينتج عنه بعض الأعراض الفسيولوجية، التي تنتهي بانتهاء الاختبار الإلكتروني (صفوت، ٢٠١٥، ص ١٦).

ويعرف قلق الاختبار بأنه "الاستجابات النفسية والجسدية التي يربطها الفرد بخبرات الاختبارات، وهو حالة خاصة من القلق العام الذي يتميز بالشعور العالي بالوعي الذاتي مع الإحساس باليأس الذي يظهر غالبًا في الإنجاز المنخفض للاختبار، وفي كل المهام المعرفية والأكاديمية بصفة عامة (الضامن، ٢٠٠٣، ص ٢٢١).

كما يعرف قلق الاختبارات الإلكترونية بأنه "وضع نفسي انفعالي يمر به الطلاب قبل الاختبار الإلكتروني أو أثناء تقديمه نتيجة توقعهم الفشل فيه أو الخوف من الرسوب أو من ردود فعل الأهل أو الرغبة في التفوق على الأقران" (أبو الشيخ، ٢٠١٨، ص ٨٠٦).

كذلك يعرف قلق الاختبارات الإلكترونية بأنه "حالة نفسية يمر بها الطالب أثناء الاختبار، تحدث نتيجة خوفه من الفشل في الاختبار أو الحصول على نتائج ضعيفة، بما يؤدي إلى آثار سلبية في العملية العقلية والإدراكية لدى الطالب من تفكير وتذكر وانتباه وتركيز" (أحمد والسيد، ٢٠٢١، ص ١٣).

ثانيًا: أنواع الاختبارات الإلكترونية لطلاب مرحلة الثانوية العامة

يمكن تقسيم الاختبارات الإلكترونية إلى أربعة أنماط تتباين نوعًا أو كيفًا، فمن حيث الكيف هناك طريقتان للاختبارات الإلكترونية، هما (الدمغ، ٢٠٠٧، ص ٣٩).

١- **الاختبارات المعتمدة على الكمبيوتر Computer Based Tests (CBT):** ويعتمد هذا النوع على الكمبيوتر وبرمجياته دون الاتصال بأي نوع من أنواع الشبكات، حيث يتم تحميل الاختبار على جهاز الكمبيوتر سواءً على القرص الصلب مباشرة أو بتشغيل CD-R، وتحفظ درجة الطالب في البرنامج ويتم إنزالها يدويًا.

٢- **الاختبارات المعتمدة على الشبكات Online Tests or Network (NBT):** وفي هذا النوع من الاختبارات يتم الاعتماد على تقنيات الشبكات (إنترنت-إكسترانت-إنترانت)، للاختبار عن بُعد حسب نطاق تغطية الشبكة، وفيها يتم تخزين ملفات إجابات الطلاب على الخادم (لا على القرص الصلب لكل

جهاز)، وقد شكل استخدام شبكة الإنترنت في تقديم الاختبار الإلكتروني نقلة نوعية في تقديم القياس والتقييم الإلكتروني، حيث يمكن تقديم الاختبار من مكان ما في وزارة التربية والتعليم؛ لتنطلق الجهات المسئولة عن تقديم الاختبار بهذه الطريقة سرية الاختبار ونتائج المختبرين، وسهولة في إيصال الاختبار للمواقع المطلوبة.

ويمكن تقديم الاختبارات الإلكترونية سواءً الاختبارات المعتمدة على الكمبيوتر (CBT)، أو الاختبارات المعتمدة على الشبكات (NBT)، بطريقتين، هما:

١- **الاختبارات الإلكترونية الخطية Linear Tests:** وهو اختبار ثابت المضمون، والأسئلة من حيث ترتيب أرقام الأسئلة ونوعها وتدرج مستوى صعوبتها، لجميع المتقدمين للاختبار، وسيرها في اتجاه واحد (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٤١٠).

٢- **الاختبارات الإلكترونية التكيفية Computer–Adaptive Tests (CAT):** تطور نوعي للاختبارات لإلكترونية برز مؤخرًا بظهور الاختبارات الإلكترونية التكيفية مع المقدرة المهارية والمعرفية للمتقدم للاختبار، ففي هذا النوع من الاختبارات، الإجابة عن أي سؤال من الأسئلة المقدمة ستؤثر على مستوى صعوبة الأسئلة التالية التي يتم اختيارها آليًا لهم؛ ولذا يؤثر ضمنيًا على اتجاه سير الاختبار، فقد يصعد اتجاه الاختبار للأعلى ويقدم أسئلة أصعب أو يرجع للخلف فيقدم أسئلة أقل صعوبة، ففي حال قدم الطالب إجابة صحيحة عن السؤال، سيختار الحاسب سؤالًا أصعب قليلًا من الأول ويطرحه على المتقدم، وعند الإجابة الصحيحة سيزيد الحاسب من مستوى صعوبة السؤال التالي، وبالعكس إذا أخفق الطالب في الإجابة عن السؤال، فسيختار الحاسب سؤالًا أقل صعوبة، وإن لم يجب أيضًا فسيستمر في تسهيل الأسئلة، وهكذا يقوم الحاسب بتكييف الاختبار بناءً على مستوى المتقدم للاختبار، وتستمر عملية الصعود للأصعب والهبوط للأسهل إلى أن يستقر أداء الطالب على مستوى معين، فيحصل الحاسب بهذا الأسلوب على المعلومات الكافية التي تمكنه من الحكم على مستوى المتقدم للاختبار، وتقدير درجة معينة له في الاختبار بناءً على مستوى صعوبة الأسئلة التي أجاب عنها، وليس بناءً على عدد الأسئلة الصحيحة التي أجاب عنها (الدامغ، ٢٠٠٩، ص ص ٥١-٥٢).

ثالثًا: مميزات وعيوب الاختبارات الإلكترونية

أ- مميزات الاختبارات الإلكترونية

١- التفاعلية: وتعني تجاوب الطالب مع بيئة الاختبارات الإلكترونية من خلال استجابة الطالب، مثل الضغط على أحد مفاتيح لوحة المفاتيح، أو كتابة نص، أو تحديد مكان معين، وغيرها من الاستجابات الإلكترونية الأخرى.

٢- إمكانية توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في إعداد الاختبارات الإلكترونية، التي تؤدي إلى (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ٤١٢).

- إعداد أسئلة تعتمد على دمج كل النصوص المكتوبة والصوت والصور والرسوم الثابتة والمتحركة بالفيديو معًا، والتي تمكن من قياس مهارات ومعارف قد يصعب قياسها عن طريق اختبار الورقة والقلم.
- جعل عملية التقييم عملية مثيرة ومحفزة وغير مملة، وتبرز ما لدى الطالب من مواهب وقدرات.

٣- سهولة تكوين الأسئلة وتوفير الوقت والجهد، ويتضح ذلك من خلال (صبحي، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢).

- إمكانية تكوين الاختبارات في دقائق معدودة من خلال الاستعانة ببنوك الأسئلة.
- إمكانية إجراء تعديلات في أسئلة الاختبارات عن طريق الحذف والإضافة بسهولة ويسر في زمن محدود للغاية.
- يمكن تكوين صور متكافئة من الاختبار الواحد بسهولة ويسر.

٤- أقل تكلفة من الاختبارات التقليدية (اختبار الورقة والقلم)، حيث توفر تكاليف الطباعة والتخزين وأطنانًا من الورق.

٥- المرونة في تقديم الاختبارات داخل القاعات الدراسية الإلكترونية أو من بُعد باستخدام الشبكات.

٦- توفير تغذية راجعة وتعزيز فوري، وهو ما يمكن الطالب من استخدام المعرفة التي حصل عليها من تقيمه في علاج أوجه القصور بأسرع وقت ممكن، ويمكن أن تتنوع التغذية الراجعة، لتشمل: الدرجة النهائية في الاختبار، نقاط القوة والضعف في أداء الطالب، تصحيح الأخطاء، إرشادات لتصحيح الأخطاء (عثمان، ٢٠١٨، ص ١٤٢).

٧- تسليم الاختبار: ويعني إمكانية تسليم الاختبارات سواءً تم بشكل متزامن أو غير متزامن لمختلف الطلاب.

٨- سهولة تصحيح ورصد درجات الطلاب والاحتفاظ بها في سجلات إلكترونية؛ مما يوفر بيانات ثرية عن أداء الطالب، مثل: عدد الأسئلة التي أجاب عنها في اختبار ما، والزمن الذي استغرقه في الإجابة عن السؤال الواحد أو الاختبار ككل، وعدد الأخطاء الشائعة.

٩- التصحيح يتم آليًا وبناءً على معايير محددة؛ مما يقلل إلى حد كبير من عنصر الخطأ البشري في التصحيح.

١٠- توزيع نتائج الاختبار، يتيح التوزيع الإلكتروني إمكانية توصيل نتائج الاختبارات إلى الطلاب، وأولياء الأمور، وصانعي القرار، بصورة سرية وسريعة.

١١- سهولة استخدام البيانات: حيث إن البيانات الخاصة بتصحيح الاختبار مخزنة إلكترونيًا، وبناء عليه يسهل تحميلها واستخدامها في عمل الدراسات والبحوث، ومراجعة المؤسسات التعليمية بطريقة سهلة وسريعة.

ب- عيوب الاختبارات الإلكترونية

على الرغم من المميزات الكثيرة للاختبارات الإلكترونية؛ إلا إنها لا تخلو من بعض العيوب، ومنها (مندور، ٢٠١٣، ص ٤١٦).

١- تتطلب الإعداد الجيد للاختبارات الموضوعية مهارة وتدريب وجهد كبير، وصعوبة قياس مهارات التفكير العليا عبر الاختبارات الموضوعية.

٢- الحاجة المستمرة إلى مراقبة الأجهزة الإلكترونية وبرمجياتها ومتابعتها لتجنب أية أعطال قد تحدث أثناء إجراء الاختبارات.

٣- يتطلب إعداد الأسئلة وقتًا وجهدًا كبيرًا.

٤- صعوبة الحفاظ على أسئلة الاختبار وإجابات الطلاب عنها ونتائجهم فيها.

٥- حاجة الطلاب إلى مزيد من المهارات والخبرة الكافية للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات وإدارة الامتحانات.

٦- حاجة المعلم إلى التدريب على أساليب التقييم ومهارات تكنولوجيا المعلومات وإدارة الامتحانات.

٧- يجب أن تكون كافة الأطراف المعنية بالاختبارات على درجة عالية من التنظيم، وتحديد دور كل منهم بدقة.

٨- تستهلك وقتًا طويلًا في إعدادها لأنها تحتاج إلى مهارات التدريب.

٩- مصداقية هذا النوع من الاختبارات لا تقل أو تزيد من ناحية السرية عن الاختيارات التقليدية، فكما يمكن تسريب الأسئلة في الاختبارات التقليدية، فإنه يمكن فعل ذلك في الاختبارات الإلكترونية؛ لذا يجب حفظ الاختبارات الإلكترونية (الأسئلة والإجابات) في خوادم محمية جدًا من الاختراق، ويجب السماح لعدد معين من الأشخاص المسئولين فنيًا وإداريًا عن الاختبارات الإلكترونية فقط بالدخول إلى أجهزة الكمبيوتر أو الخوادم (عزمي، ٢٠٠٨، ص ١٢١).

فيما ذهب بعض الباحثين إلى تقسيم عيوب الاختبارات الإلكترونية إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- **خصائص الاختبارات الإلكترونية** (زيتون، ٢٠٠٥، ص ٢٢٥).

١- لا يمكن التحقق من أن الاختبار يقيس فعلًا معلومات الطلاب، وليس مهاراتهم في استخدام الحاسب.

٢- إن القراءة من الشاشة مباشرة تتطلب عمليات عقلية مختلفة عن تلك التي تتطلبها القراءة التقليدية من الورقة؛ مما قد يشكك في تكافؤ الاختبارات الورقية والإلكترونية.

٣- الاختبارات الإلكترونية الموضوعية تتطلب مهارة وتدريب، وبالتالي تستهلك وقتًا طويلًا، كما أن قياس المهارات العليا أمر صعب في الاختبارات الإلكترونية الموضوعية.

٤- إن المعلمين يحتاجون إلى تدريب خاص على إعداد التقييم الإلكتروني، كما تحتاج بنوك الأسئلة وبنوك المعلومات إلى المراجعة والتغيير الدائم حتى لا تستخدم أكثر من اللازم.

٥- عدم الأمان، والوصول غير المشروع من قبل بعض الهاكرز إلى قواعد البيانات والحصول على الأسئلة.

ب- **إجراءات تطبيق الاختبارات الإلكترونية** (Alruwais et al., 2015, Pp. 35-36)

١- انقطاع التيار الكهربائي أثناء الاختبار أو تعطل جهاز الحاسوب أو إمكانية إصابته بالفيروسات أو غيرها، حيث يُعد تعطل الحاسوب أثناء أو فور الانتهاء من تأدية الاختبار أشبه ما يكون بضياع أوراق الإجابة قبل تصحيحها من قبل المعلمين، وهو ما يتطلب مراقبة أجهزة الحاسوب والبرامج بدقة لتجنب الأعطال أثناء الاختبار، وتوفير الدعم الفني اللازم للتدخل حال حدوث أي مشكلات.

٢- عدم توفر أجهزة الحاسب أو الاتصال الجيد بالإنترنت في بعض الأماكن؛ مما قد يحد من إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية.

٣- إن حوسبة الاختبارات قد تؤدي إلى فروق في الناتج مرجعها قلق الاختبارات الإلكترونية، علاوة على أن طريقة عرض الأسئلة على الشاشة، وعددها في الشاشة الواحدة وترتيبها يؤدي إلى عدم تكافؤها مع الاختبارات التقليدية؛ وبالتالي يثير التساؤل حول موثوقيتها.

٤- لا يمكن الجزم بأن درجة صعوبة السؤال لا تتأثر باختلاف الوسيط الذي يعرضه عليه (ورقة أو شاشة الحاسوب)، فبعض الأسئلة تبدو أسهل على الحاسب وبعضها يبدو أصعب، لسبب غير معلوم.

ج- نتائج الاختبار (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص ص ٤١٧-٤١٨):

١- قد يعتمد المعلمون أكثر من الازم على الآلة لتقييم الطلاب وتحديد مستواهم.

٢- في بعض الاختبارات التي لا تتطلب عددًا كبيرًا من الأسئلة، أو تلك التي لم تُعد بشكل جيد؛ وبالتالي فالأحكام والقرارات المترتبة عليها فيما يخص مستوى الطلاب قد يشوبها الكثير من الشكوك.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

مندور، إيناس محمد الحسيني. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية لتصميم الاختبارات الإلكترونية وفقًا لمعايير الجودة المقترحة، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩* (٢)، ٣٩١-٤٦٠.

صفوت، إيناس محمد. (٢٠١٥). قلق الاختبار الإلكتروني والاتجاه نحوه في ضوء كل من التحصيل الدراسي والتفضيل الاختباري لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٢*، ج ٣، ١١-٥٠.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). *رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني "المفهوم-القضايا، التطبيق، التقييم"*، الرياض، دار الصولتية للنشر والتوزيع.

الدامغ، خالد عبد العزيز. (٢٠٠٧). المستقبل الرقمي في القياس والتقييم التعليمي، *مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٦* (٢)، ٢٢-٥٧.

صبحي، سالي وديع. (٢٠٠٥). *الاختبارات الإلكترونية عبر الشبكات*، القاهرة، عالم الكتب.

أبو الشيخ، عطية إسماعيل محمد. (٢٠١٨). قلق الاختبارات الإلكترونية وعلاقته بالأداء في نظر عينة من طالبات كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء التطبيقية "الأردن"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (٥٢)، ٧٩٩-٨٢٣.

عثمان، عمر حسب الرسول. (٢٠١٨). الاختبارات الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وأثرها على تقييم الطلاب، *المجلة العربية مداد، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١٤* (٤)، ١٣٣-١٦٠.

إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية "تصميمها-إنتاجها-نشرها-تطبيقها-تقويمها"، القاهرة، عالم الكتب.

أحمد، محمد حمدي والسيد، أمل حسان. (٢٠٢١). التفاعل بين نمط عرض الاختبارات الإلكترونية (كلي/تتابعي) ومستوى قلق الاختبار وأثره في تنمية الاحتفاظ بالتعليم ودافعية الإنجاز وخفض الضغوط النفسية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *سلسلة دراسات وبحوث، ٢١* (٢)، ٣-٩٠.

الضامن، منذر. (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي، الرياض، مكتبة الفلاح.

عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكترونية، القاهرة، الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alruwais, et al. (2018). Advantages and Challenges of Using e-Assessment. International Journal of Information and Education Technology, 8(1).